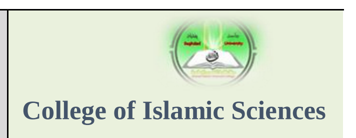
2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

Astrological signs and their relationship with humans (decadal study)

Ahmed Sabah Shehab Ahmed Al-Qaisi 1.

University of Baghdad / College of Islamic Sciences / Department of Islamic Belief and Thought

Email:chggssf@gmail.com

Received 8/10/2023, Accepted 15/1/2024, Published 30/3/2024

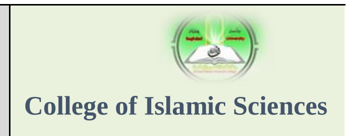
Abstract

One of the purposes of dialectical theology (scholastic theology, the science of speech; Arabic, Ilm Al- Kalām) is to establish evidence and remove ambiguities. One of the greatest ambiguities is that related to the belief in the influence of the planets and stars on human life, which has largely spread in both the levels of societies and media throughout the Islamic nations. Therefore, it is necessary to conduct a theological, doctrinal study that sheds light on this ambiguity and responds to it.

This study provides an explanation to the generality of the divine will and that the stars and planets are among the greatest creations of God Almighty for the guidance of man in the perceptual sense. The Holy Qur'an denies the worship of the planets and stars and their influence on human life. Likewise, the honorable Sunnah of the Prophet combated this ambiguity through the noble Prophet's hadiths. The present study reviews the opinions on astrology made by dialectical theologists, through reviewing their writings and judgements. The study shows that there are chemical, physical, and biological influences exerted by the sun and the moon on human life, but in a way that has nothing to do with that described in astrology books. It demonstrates the inconsistency of astrology in the face of logical questions, and that the universe is governed by the will of God Almighty.

Keywords: astrological signs, the influence of the stars and planets, the relationship between the zodiac signs and humans, doctrinal study, universes and humans.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

الابراج الفلكية وعلاقتها بالإنسان (دراسة عقدية)

١. د.احمد صباح شهاب احمد القيسي .
جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/٨	تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١/١٥	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/٣٠

الملخص:

ان من مقاصد علم الكلام هو اقامة الأدلة ودفع الشبهات، ولما كان اعظم الشبهات هو شبهة الاعتقاد بتأثير الكواكب والنجوم في حياة الانسان وانتشار هذه الشبهة على مستوى اجتماعي واعلامي كبير في الامة الإسلامية، فمن الضروري وجود دراسة عقدية كلامية تسلط الضوء على هذه الشبهة وترد عليها، فكانت هذه الدراسة التي تلخصت ببيان عموم الإرادة الإلهية، واوضحت ان النجوم والكواكب من عظيم خلق الله (جل وعلا) ولهداية الانسان بالمعنى الحسي، وانكر القرآن الكريم عبادة الكواكب والنجوم وتأثيرها في حياة الانسان، وكذلك حاربت السنة النبوية المكرمة هذه الشبهة في الاحاديث النبوية الكريمة، وذكرت الدراسة حكم التنجيم عند علماء الكلام عبر استعراض مؤلفاتهم والحكم عليها وبيان ان هناك تأثيراً كيميائياً وفيزيائياً واحيائياً من الشمس والقمر في حياة الانسان بنحو لا علاقه لها بكتب التنجيم وتهافت علم التنجيم امام الأسئلة المنطقية وان الكون مسير بإرادة الله تعالى.

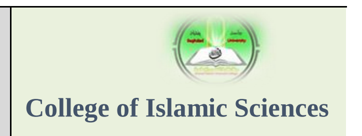
الكلمات المفتاحية: الابراج الفلكية، تأثير النجوم والكواكب، علاقة الابراج بالإنسان، دراسة عقدية الافلاك والانسان.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.
وبعد فإن من مقاصد علم الكلام هو اقامه الأدلة ودفع الشبهات ولما كان من اعظم الشبهات هو شبهة الاعتقاد بتأثير الكواكب والنجوم في حياه الانسان وانتشار هذه الشبهة على مستوى اجتماعي واعلامي كبير في الامة الاسلامية، فمن الضرورة وجود دراسة عقدية كلامية تسلط الضوء على هذه الشبهة والرد عليها، وقد كان من ضمن الدراسات السابقة:
١- دراسة الاستاذ عماد مجاهد في كتابه التنجيم بين العلم والدين والخرافة والتنجيم.
٢- دراسة قراءة الابراج في ميزان الاسلام والعلم الحديث دراسة عقدية تحليلية نقدية الدكتور راجح ابراهيم السباتين.
٣- بحث الابراج الفلكية وعلاقتها بالإنسان دراسة عقدية دكتور سلطان بن عبد الرحمن العميري.
وهذه الدراسة التي تقوم على المنهج التاريخي الاستقرائي التحليلي كانت بعد المقدمة على النحو الآتي:

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

المبحث السادس تهافت علم التنجيم امام المنطق
المبحث السابع الكون مسير بإرادة الله تعالى
والخاتمة
ولا ازعم في هذه الدراسة اني بلغت قصب السبق فيها، ولكن اردت ان اسلط الضوء عبر هذه الدراسة على اهمية الموضوع وضرورة النهوض به، اسأل الله الهداية والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الاول: الارادة الالهية والانسانية والعلاقة بينهما

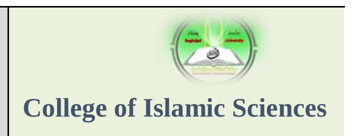
المطلب الاول: ماهية الارادة

الإرادة لغة اراد بمعنى اذا جاء وذهب ولم يطمئن ويرى علماء اللغة ان الإرادة هي المشيئة واصل الالف فيها الواو كقولك راوده اي ارادة على ان يفعل كذا الا ان الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها، فانقلبت في الماضي الفاً وفي المستقبل ياء وسقطت لمجاورتها الالف الساكنة وعوض عنها الهاء في اخره والى جانب كون الإرادة يراد بها المشيئة يراد بها المحبة، إذ ورد في المعجم الوسيط واراد الشي بمعنى شاءه معنى احبه وعنا به، وقيل: اراده تكون على محبة وغير المحبة، وكذلك الارادة بمعنى الطلب. في لسان العرب ورد الكلاء يراوده رواداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى طلبه وتأتي ايضاً بمعنى القصد. قال ابن منظور ارادتي بذلك اي قصدي بذلك ومنه قوله (جل وعلا): (لا يريدون علواً في الارض) اي لا يريدون أن يقصدوه ولا يطلبوه، وتأتي بمعنى الامر كقولك اريد منك كذا اي امرك بكذا[١].

والإرادة اصطلاحاً: تعددت آراء العلماء في تعريف الإرادة الإنسانية، وذلك يرجع الى فهم كل واحد منهم لهذه الارادة الموجودة في الانسان الذي ابتلاه الله تعالى، فعرفها عضد الدين الايجي بقوله: صفة مخصوصة لاحد المقدورين وعرفها السفاريني بقوله: صفة في الحي توجب تخصيص احد المقدورين في احد الاوقات بالوقوع مع استواء نسبة القدرة للكل، وقال الجرجاني عنها في التعريفات صفة توجب للحي حالاً يقع منه الفعل على وجه دون وجه وعرفها الامام الرازي بقوله ماهية يجد العاقل في نفسه ويدرك التفريق البديهي بينهما وبين علمه وقدرته والمه ولذاته، وعرفها الأشاعرة بقوله: صفة مخصصة لاحد الطرفين مقدورة بالوقوع[٢]، ونخلص من هذه التعريفات السابقة انها تلك الدافعية الوجدانية النابعة من الذات الانسانية للقيام بأمر ما سواء كان هذا الامر نافعاً او ضاراً.

المطلب الثاني: الإرادة الإلهية: ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الكريمة ذكر الارادة الالهية بكثرة كقوله (جل وعلا): (يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً)[٣]، وقال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من (يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين)[٤] ذهب بعض العلماء الى ان الارادة المشيئة، يقول ابن تيمية في منهاج السنة: وقد يراد بالإرادة المشيئة. وقال السفاريني: ويجب له صفه الارادة ويرادفها المشيئة. ويقول التفتازاني: افعال العباد كلها برعايته ومشيئته قد سبق انهم عندنا بعبارة عن معنى واحد. ويقول الشافعي (رحمه الله): المشيئة ارادة الله ولكن ترادف الإرادة والمشيئة ليس على اطلاقه حيث ان الارادة تنقسم عند العلماء الى قسمين ارادة كونية وارادة دينية فالإرادة الكونية كقول ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن، ولفظ المشيئة لم

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841


College of Islamic Sciences

يرد به الا في الكون، وقوله تعالى: (وما تشاؤون الا ان شاء الله رب العالمين)، فيقول الامام الحجر العسقلاني في تعريف الإرادة الكونية: هي ارادة قضاء وتقدير شاملة جميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية، واما الارادة الشرعية في متضمن المحبة والرضا فكقوله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)[٥].

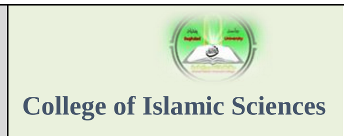
المطلب الثالث: الارادة الانسانية: قد وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تثبت الارادة والمشيئة الإنسانية، من ذلك قوله (جل وعلا): (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة)[٦]، فهذه الآية نزلت في قصة اسرى بدر عندما اراد المسلمون الفداء، وكذلك هناك آيات كثيرة نزلت تنسب الإرادة للإنسان.

المطلب الرابع: علاقة ارادة الانسان بإرادة الله تعالى: منح الله تعالى الانسان ارادة حرة ليمتحن اختياره بها ثم يجزيه يوم القيامة، وهذه الارادة لا تتعارض ولا تتنافى مع الارادة الإلهية، بل انها وجدت وسرت في الانسان بمشيئة الله وارادته، فليس ثمة تعارض بين ارادتين حرتين اذا كانت احداهما مطلقة، والاخرى مقيدة تنحصر حريتها في الاختيار فقط. ولذلك يقول الله (جل وعلا): (وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين)[٧]، فهذه الآية توضح بصريح العبارة ان الانسان ما كان يتمتع بإرادة في كيانه يتجه باسرها الى اختيار ما يشاء من التصرفات والاعمال لو لم يشأ الله (عز وجل) ان يجعل فيه هذا السر العظيم، وهذا امر واضح الثبوت يحس به كل انسان، وبناءً على هذه الارادة الحرة في الانسان جاء التكليف من الله تعالى وصدرت الاوامر والنواهي لاختبار الانسان في ارادته وليميز الله الخبيث من الطيب فيظهر من يطيعه في اوامره ويظهر من يعصيه ويذكر البوطي مثلاً تقريبياً ولله المثل الاعلى لبيان الارادة الانسانية امام اراده الله (جل وعلا) فيضرب مثلاً يقرب الحقيقة بوجود خادم في الدار ويراد منه اختبار صدقه وامانته في الخدمة والعمل فتعطيه مبلغاً من المال وتبعثه الى السوق لشراء الحوائج وتفتح له المجال يتصرف كما يشاء ولا تضع له رقيباً، فبهذا الترتيب يكون هو حراً فيما يفعل لا يستجيب الا لنداء ضميره وتفكيره الداخلي بحيث يتمتع بإرادة لا يشوبه اي قسر او شدة حتى تعلم ما في نفسه، فإذا عاد وقد خان الامانة فيما اعطيته من المال وما عاد به من متاع فانت في الواقع مريد لهذه النتيجة ليس مطلوباً منه ان يتمتع بالمال الذي هو امانة عنده، فهذه النتيجة اذا كانت مرضية او غير مرضية فهي متحققة عند الخادم بهذه الصورة، فإذا علمنا هذا المثال فنعلم ايضاً مثال ان مصير الارادة الانسانية في جنب ارادة الله ليس الا كما يصير ارادة الخادم في جنب ارادة السيد ولله المثل الأعلى، فإرادتك المتعلقة بالتصرفات الاختيارية منطوية تحت ارادة الله، ولكن ليس عن طريق الشدة والاكراه والقسر، وهكذا نعلم ان الله (جل وعلا) لا يقع في ملكه الا ما يشاء ولا يناقض ذلك ان اعطى الانسان الارادة وحرية الاختيار[٨].

المبحث الثاني: نشأة التنجيم وعلاقته بالفلك

ترتبط الابراج الفلكية ارتباطاً وثيقاً بالتنجيم كارتباط الشيء بلازمه، ولذلك من الضروري بيان العلاقة بين الابراج والتنجيم، كان الانسان القديم ينظر الى الاجرام السماوية بتفكر دائم واستغراب كبير في الشمس تعطيه الدفء والطاقة والقمر ينير له الارض ليلاً ويخفف عنه

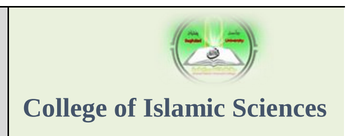
2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

الظلام، وفي بعض الاحيان كان يحدث خسوف القمر حيث يزحف ظل مخيف على سطح القمر او كسوف شمسي حيث يختبئ ضوء الشمس في وضح النهار، وربما لاحظ ظهور مذنب لامع يحتل مسافة طويلة من السماء بذيله او ظهور عواصف شهابية في السماء، فيعتقد ان نهاية الكون قد اتت كما لاحظ الانسان القديم علاقة طول النهار وقصره بالدفء والبرودة والمطر، كل هذا جعل الانسان القديم يقدس الاجرام السماوية لدرجة العبادة، اذ كان يعبد الشمس والقمر والكواكب والنجوم معتقداً انها التي خلقت الانسان والنبات والحيوان لذلك كان يظن انها تتحكم بحياته وسلوكه ومستقبله، وهذا يجعله يتابع الحركة الظاهرية للشمس وحركة القمر والكواكب السيارة في السماء ليحاول كشف المستقبل، ومنذ تلك العهود السحيقة نشأ التنجيم في صورته الأولية، وطور الانسان القديم التنجيم بالاعتماد على المصادفة، فمثلاً اذا ولدت شخصية كبيرة وكان زحل في برج الاسد فيقولون: انه كلما كان زحل في برج الاسد تولد شخصية كبيرة مع النزوح هل يمكث في البرج الواحد سنتين تقريباً وفي هذه المدة يولد ملايين الأشخاص، فهل كلهم يكونون ملوكاً، واذا حصل زلزال في بلد معين وكان كوكب المشتري في برج العقرب لذلك قام الاستنتاج انه كلما كان المشتري في برج العقرب حدثت المشاكل والكوارث على الأرض، وهكذا، لذلك نجد ان التنجيم نشأ عن طريق المصادفة ما بين الاحداث وليس عن طريق الدراسة والبحث والاستقصاء، اي انه لم يطور مثل تطور العلوم الأخرى، وعليه في التنجيم ليس علماً بل هو ناتج عن جهل الانسان بالسماء، وعلى الرغم من ان التنجيم ليس علماً بالمفهوم الكلي لهذه الكلمة لذلك كان يهدف من ارصاده للسماء الى كشف المستقبل الا انه للتنجيم فضل كبير في نشوء علم الفلك، ولكنه بعيد كل البعد عن فن التنجيم، اي ان علم الفلك يدرس الاجرام السماوية بطريقه علمية جادة تعتمد الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا وليس اعتماداً على التخمين والتوقعات الشخصية كما ان علم الفلك تطور ولا زال يتطور مع الاكتشافات الفلكية وارتياد الفضاء، بينما نجد ان التنجيم لا يزال على حاله منذ عهد البابليين الذين عاشوا قبل ٥٠٠٠ سنة وحتى الان، وان زاد فلا يزيد الا في الخرافات كلما تطور علم الفلك تطورت مفاهيم الانسان عن الكون وما فيه من الاجرام ازدادت الهوة بين الفلك والتنجيم، ففي العصور القديمة كان من الصعب التفريق بين المنجم والفلكي، بل ان الفلكي نفسه كان يعد منجماً في الوقت نفسه. وبعد ان تطورت مفاهيم الانسان عن الكون بدأت العلاقة بين الفلك والتنجيم تقل، ففي عصر اليونان ظهرت فئة من الفلكيين المحترمين الذين حاربوا التنجيم على الرغم من اتساع مساحة التنجيم في ذلك الوقت[٩]، ثم بدأت الهوة تزداد بين التنجيم والفلك منذ بداية الاسلام الذي حارب التنجيم بكل وضوح من خلال القرآن الكريم والسنة الكريمة وفكر العلماء العرب المسلمين. اما في العهد الحالي بعد ان تطورت مفاهيم الانسان عن الكون وارتياد الفضاء واختراع التلسكوبات الفلكية الضخمة اصبح الفارق بين التنجيم والفلك كبيراً جداً، ولم يعد للتنجيم اي دور لدى الفلكيين سوى وجوب محاربته وعده خارجاً عن نطاق العلوم الحقيقية. ومع ذلك نجد ان بعض المنجمين الحاليين يعدون انفسهم فلكيين واعضاء لدى الاتحاد الفلكي الدولي مع انهم بعيدون كل البعد عن الفلك ولا يعرفون اي معلومة فلكية ذات بال ولا ينظرون في حياتهم نظره واحده نحو السماء.[١٠]

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841


College of Islamic Sciences

وجبل الانسان على حب معرفة مستقبله وما يخبئه له، فالإنسان بطبعه يعمل ليل نهار ويبقى في قلق دائم من اجل تحقيق طموحاته المستقبلية وامنياته في الحياة، فهو لا يعرف متى تهب رياح سعده ولا متى يمرض ولا موعد الفرح من الترح ولا التوفيق في التجارة والخسارة ولا اقبال الخير او الشر. وفي هذا السياق يقول مسكويه احد فلاسفة الإسلام: (الانسان متطلع الى الوقوف على كائنات الامور ومستقبلاتها ومغيباتها فهو بالطبع يتشوفها ويروم لمعرفتها على قدر استطاعته وبحسب طاقته)[١١]. وكما يقول ميريل كور: (ان ثمة رغبة جموح كاملة في اعماق كل واحد منا تحده الى محاوله الكشف عن المستقبل والعمل على هدم ذلك الحجاب الصفيق الذي يغلف اسراره حياتنا البشرية)[١٢]. وعلى الرغم من انه لا توجد وسيلة مقنعة حتى الان لمعرفة المستقبل نجد ان بعض الاشخاص يدعون القدرة على كشف المستقبل وكشف غيب الانسان وما تخبئه له الايام واتبع هؤلاء الاشخاص المشعوذون العديد من الوسائل لإقناع الناس بقدراتهم على كشف الغيب مثل ادعاء التعامل مع الجن وقراءه الفنجان وقراءة الكف وضرب الودع وضرب في الرمل وفتح المندل والتنويم المغناطيسي بالإضافة للتنجيم الذي هو مدار دراستنا هذه. في الحقيقة كل الامور تدل على جهل الانسان القديم بأمور الدنيا فكيف يصدق انسان عاقل ان ثمة علاقة بين حياة الانسان وتعقيداتها وبين فنجان قهوه او كف انسان[١٣].

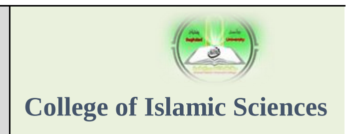
المطلب الاول: تعريف التنجيم: عرف ابن منظور التنجيم في لسان العرب بقوله: التنجيم لغة مصدر باب التفعيل من نجمه ينجم تنجيماً، وفي الاصل نجم المال اذ اداه نجوماً، ونجم عليه الديه اذا قطعها عليه نجماً نجماً، ويقال: جعلتم مالي على خلاف نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر عنها نجماً، وقد نجمها عليه تنجيماً، وتنجيم الدين تقدير عطائه في اوقات معلومة متتابعة مشاهرة او مسناة، ومنه تنجيم المكاتب، ونجوم الكتابة واصلة ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول دينها. والمنجم والتنجيم الذي ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها[١٤]، اما التنجيم في الاصطلاح فنقول: نجم فلان نظر في حظوظ الناس بحسب حركات النجوم وسيرها، والذي يفعل ذلك يقال له المنجم. وعلى ذلك فالتنجيم هو النظر في الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية لمعرفة احكام النجوم من اقتضاء حركاتها في الوقائع الكونية او الامور الأرضية، فيكون الاخبار بذلك بعد النظر في النجوم[١٥].

وهو العلم الذي تحكمه ضوابط خاصة في صور معادلات رياضية معقدة لتفسير ما يدور في السماء من الاجرام سواء كانت كواكب ام نجوماً ام اقماراً ام شهباً ام نيازك ام دوران الارض حول محورها ام حول الشمس.[١٦]

وهو العلم الذي يدرس نشأة الاجرام الفلكية وحركتها ومواقعها.[١٧]

ومن الجمع بين التعريفين السابقين وغيرهما نستطيع ان نشتق تعريفاً جامعاً لعلم الفلك بالقول: هو علم يدرس الاجرام السماوية من حيث نشأتها وحركتها وخصائصها مستعيناً بالعلوم الاخرى كالرياضيات والهندسة ومساعدة وسائل الرصد الحديثة، كذلك يدرس الارض وما يحيط بها وعلاقته بالكواكب الاخرى.[١٨]

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841


College of Islamic Sciences

المطلب الثاني: البروج السماوية:

ان معظم عامة الناس بشتى اعمارهم وثقافاتهم الذين لا يعرفون شيئاً يذكر عن الفلك ونجوم السماء؛ يعرفون اسماء البروج السماوية التي تكتب عنها الصحف والمجلات لكشف طالعهم ومعرفه الاحداث التي ستقع معهم خلال اليوم او الاسبوع المقبل، ونجد ان معظم الناس يعرفون بروجهم من تاريخ ميلادهم ويعرفون ترتيب البروج السماوية، هذا زمنياً، ولكن يلاحظ ان عدد كواكب السماء التي تحدث عنها علم الفلك الحديث هي ٨٨ كوكباً بينما نجد ان عدد البروج السماوية التي هي موضوع بحثنا ١٢ برجاً، فماذا يميز هذه الكويكبات او الكواكب السماوية ١٢ من الكواكب الأخرى؟ ولماذا نسميها بروجاً؟ ولماذا يعتمدها المنجمون في كشف الطالع والحظ، لقد اصبح من البديهي الان ان الارض تدور حول الشمس مرة واحدة كل عام كما تدور الارض ايضا حول نفسها مرة واحدة كل يوم، وينشأ عن هذا الدوران الليلُ والنهارُ، وبسبب دوران الارض حول نفسها نلاحظ ان الشمس هي التي تدور ظاهرياً حول الأرض، ولذلك نرى الشمس تشرق من الشرق وتسير في السماء حتى تغيب في الغرب ثم تشرق في اليوم التالي من الشرق/ وهكذا كل يوم ونتيجة لدوران الارض حول الشمس نجد ان الشمس تتحرك ظاهرياً في السماء ولكن هذه الحركة بطيئة، إذ تغير الشمس موقعها جهة الشرق درجة واحدة كل يوم، ولان الارض تدور حول الشمس في مدار اهليجي او شبه دائري، لذلك يقع المدار المكون من ٣٦٠ درجه في ٣٦٥ يوماً وربع اليوم، ويسمى الخط الوهمي الذي تسلكه الشمس في السماء خط البروج، ويمر هذا الخط عبر عدد من الكويكبات او الكويكبات السماوية، هذه الكواكب السماوية قدسها الاقدمون وذلك لمرور الشمس آلهتهم من خلالها، وميزوها من سائر الكواكب السماوية الأخرى، لذلك اطلقوا عليها لفظ البروج. وهذه الكلمة يونانية تعني حلقات الحيوانات، إذ ان ثمانية من اسماء البروج السماوية تحمل اسماء حيوانات من اصل ١٢ برجاً تمر الشمس خلالها كل عام، وتبقى الشمس في كل برج مقدار شهر كامل، وذلك بعدد شهور السنة، لذلك نجد ان كل برج في السماء يغطي ٣٠ درجة تقريباً، اي بحسب مساحة البرج في السماء. وكان المنجمون قد ربطوا بين وجود الشمس في كل برج وبين ما يترتب على تاريخ ولادة الانسان، إذ عدوا ان البرج الذي تكون فيه الشمس لحظة ولادة الطفل هو برجه، فاذا ولد الطفل يوم ٢٩ كانون الثاني نجد ان الشمس تكون في برج الدلو وهو برج ذلك المولود[١٩].

المبحث الثالث: التنجيم في القرآن الكريم والسُّنة النبوية

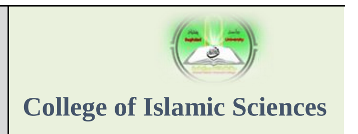
المطلب الاول: التنجيم في القرآن الكريم

ان المتمعن في الآيات القرآنية الكريمة التي وردت في مختلف سور القرآن سيلاحظ بشكل واضح ان معظم هذه الآيات تضم اشارات علمية تتحدث عن التفكر في خلق الكون الواسع وما فيه من اجرام سماوية تدل على عظمة الخالق (جل وعز) الذي اوجد هذا الكون هائل الاتساع وعظيم الاتزان الذي لا زالت الالغاز تحيط به من كل جانب امام العقل الانساني الذي بالرغم من جبروته يجد نفسه متواضعاً امام عظمة روعة ذلك الكون ومن الآيات الكريمة الكثيرة التي تدعو الانسان الى التفكر في الكون، يقول الله (جل وعلا): (قل انظروا ماذا في السماوات

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والارض)[20]، وقوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)[21]، وقوله تعالى: (ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زلتا ما يمسكهما احد من بعده)[22]، وقوله تعالى: (وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين)[23]، ان التأمل في الكون اجرامه ونجومه لا شك في انه سيقود في النهاية الى زيادة العقيدة والايمان بعظمة الله تعالى، فتقوى بذلك العلاقة بين الخالق والمخلوق وهذه الحكمة من دعوة الله تعالى والتفكر في الكون جاء في القرآن الكريم كذلك محرماً عباده الاجرام السماوية بمختلف اشكالها وذلك خلافاً لما فعلت الحضارات القديمة التي عبدت الشمس والقمر والكواكب السيارة، ولان العبادة لا تكون الا للخالق (جل وعلا) الذي اوجد وخلق هذه الاجرام السماوية وليست للمخلوقات التي لا تنفع ولا تضر وهي ماضية الى الفناء يقول الله (جل وعلا): (أف لكم ولم تعبدون من دون الله افلا تعقلون)[24]، وقال الله تعالى: (ولا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن)[25]، وجاءت الكتب السماوية لتدل الانسان على الطريقة الفضلى في حياته التي عليه ان يسلكها ليرتقي الى حياة رغيدة بعيدة عن التعقيد والمصاعب والهوى والعدوان والشهوات التي ان اتبعها الانسان عاش حياة مذلة، وهو ان اقرب الى حياة الحيوان، لذلك بين الله تعالى لعباده الحق من الباطل والخير من الشر والخطأ من الصواب وما يحتاج اليه الانسان من معرفة بأمور حياته اليومية، فجاء القرآن الكريم محرماً اكل مال اليتيم والسرقة والقتل والكذب والزنا والكلام الفاحش، كما طلب القرآن الكريم من المسلمين نصرة الضعيف واغاثة الملهوف ومساعدة الفقراء واطعام الجوعى، وكل ما من شأنه مساعدة الانسان لأخيه الانسان، ومن ضمن الامور التي بين القرآن الكريم فوائدها للإنسان هي الاجرام السماوية نحو الشمس القمر والنجوم الثابتة والكواكب السيارة، إذ يقول الله (جل وعلا): (هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون)[26]، ويقول الله (جل وعلا): (وعلامات وبالنجم هم يهتدون)[27]، ويقول الله تعالى: (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون)[28]، ويقول الله تعالى: (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج)[29]، لقد بين الله تعالى من خلال القرآن الكريم ان هنالك مجالاً كبيراً للافادة من الاجرام السماوية نحو الاهتداء من خلال النجوم الثابتة في السماء، إذ يتم تحديد الجهات الاربع والاهتداء بها في البر والبحر في الليل والنهار واستخدامه لمعرفة اوقات الزراعة والحصاد والبرد والحر، وذلك لتحديد مواعيد المناسبات الإسلامية، ولقد كان الناس في القديم يعتمدون بشكل واضح على النجوم لمعرفه اتجاه السير في الصحراء الواسعة حيث لا دليل اخر آنذاك بخلاف اليوم تتوفر وسائل كثيرة لمعرفة اتجاه السير وبالتالي الى المكان المقصود ويستخدم القمر أيضاً لتحديد بداية الشهور القمرية التي لها ارتباط وثيق بالأعياد والمناسبات الاسلامية المختلفة، إذ يراقب المسلمون رؤية الهلال في اول شهر رمضان لتحديد بداية الصوم ورؤية هلال شوال تحديد بداية الفطر وتحديد العاشر من ذي الحجة، وهو موسم الحج والوقوف بعرفة، بالإضافة لتحديد مواعيد المناسبات الإسلامية الأخرى. ونظراً لأهمية الاجرام السماوية في حياتنا وعظمة خلقها، اقسم الله بالنجوم، إذ قال تعالى: (فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم)[30]،

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

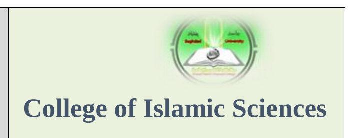


College of Islamic Sciences

هكذا اوضح الله تعالى المنافع المختلفة للأجرام السماوية للإنسان، ولكنه (جل وعلا) لم يشرع الاطلاق انه يمكن لاي مخلوق ان يكشف الغيب وما يخبئه له المستقبل عبر الاجرام السماوية او باي طريقة أخرى، وان علم الغيب هو ولله تعالى فقط، وبذلك يقول تعالى: (قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون)[٣١]، ويقول الله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول)[٣٢]، كما بينت العديد من فتاوى العلماء المسلمين انه لا يمكن كشف المستقبل عبر الاجرام السماوية، وان المرتاد اليها هو كافر مشرك بالله تعالى؛ لان حياة الانسان والكائنات وقدره يكون مقدوراً من الله (جل وعلا) وبأمره وارادته (جل وعز) ولا يكون بأمر من كوكب او نجم او برج. وقد فسرت كتب التفسير الآيتين الكريمتين من سورة الجن، إذ يقول الاستاذ محمد علي الصابوني في تفسيره، (اي هو جل وعلى عالم بما غاب عن الابصار وخفي عن الانظار فلا يطلع احد على غيبه من خلقه الا من ارتضى من رسول اي الا من اختار الله وارتضاه لرسالته ونبؤاته فيظهر الله (جل وعلا) لما ارتضاهما يشاء من الغيب قال مفسرون لا يطلع الله على غيبه احدا الا بعد الرسل، فإن يطلعهم على بعض الغيب ليكون معجزاً لهم، فان الرسل مؤيدون بالمعجزات ومنها الاخبار عن بعض المغيبات كما قال عيسى وانبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم)[٣٣].

المطلب الثاني: التنجيم في السّنة النبوية الكريمة

حاربت السنة النبوية الكريمة على لسان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) التنجيم والمشعوذين والسحرة بمختلف اشكالهم ورد الكثير من الاحاديث النبوية تؤكد ان لا يعلم الغيب الا الله، وان العاملين بهذه الحقول هم كفار ومشركون، وان من يسألهم ويصدقهم فهم كفار أيضاً ومشركون بالله تعالى، فقد اخرج ابو داوود في سننه عن ابي هريرة (رضي الله عنه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (من اتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد (صلى الله عليه وسلم))[٣٤]، وروى احمد والبيهقي في سننه عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: (من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد)[٣٥]، وعن انس (رضي الله عنه) مرفوعاً: (اخاف على امتي بعدي خصلتين تكذيب القدر وايمان بالنجوم)[٣٦]، وجاء في صحيح مسلم ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (من اتى عرافاً فسأله عن شيء لم يقبل الله له صلاة اربعين يوماً)[٣٧]، ان هذه الاحاديث النبوية الكريمة تقول بكل وضوح بكفر من عملوا بالتنجيم ومن سألهم كما بين النبي (صلى الله عليه وسلم) التنجيم هو ابتعاد عن العقيدة وعن الايمان بالله وقضائه وقدره وبحسب ما ينسب الى الحديث الشريف فقد روى مسلم عن ابي عباس (رضي الله عنهما) قال بينما النبي (صلى الله عليه وسلم) في نفر من الانصار اذا رأى بنجم فاستنار فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (ما كنتم تقولون مثل هذا في الجاهلية اذا رأيتموه قالوا كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فانه لا يرمي بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امراً سبح له حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغوا التسبيح اهل هذه السماء ثم يسأل اهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربنا فيخبرونهم ثم يستخبر اهل كل سماء يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا ويخطف الشياطين السمع فيرمون، فيقذفونه الى اوليائهم

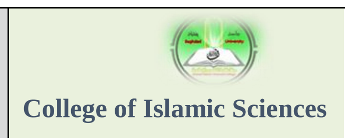
2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

فما جاؤوا به على وجه فهو حق ولكنهم يزيدون)، فهذا الحديث الشريف يوضح ان بعض الاشخاص الكهنة الذين يتعاملون مع اقرانهم من الشياطين الذين يسترقون السمع من السماء ويخبرونهم ببعض المغيبات، ولكنهم يخلطون حقاً وكذباً ويزيدون ويبين الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأنه ليس للأحداث الفلكية المختلفة مثل كسوف الشمس او خسوف القمر او ظهور مذنب في السماء علاقة بحياة الانسان وموته وذلك عند موت ابراهيم ابن النبي (صلى الله عليه وسلم)، إذ وافق وقوع كسوف الشمس حينئذ، فاعتقد الناس ان كسوف الشمس هو سبب موت إبراهيم، فرد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهو المعلم الكبير ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته كما روى مسلم في صحيحه ان النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى بالمسلمين صلاة الصبح بالحديبية اثر عارض ممطر فلما انصرف اقبل على الناس (فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله اعلم : قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء وكذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب)[٣٨]، هذا برغم العلاقة المباشرة بين المناخ ومواعيد ظهور النجوم وافولها هذا الحديث النبوي الشريف له مدلولات عقدية، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) يعلم المسلمين ان كل شيء يحدث بأمر الله تعالى بفضله وليس بأمر الكواكب او النجم، فالقوانين الطبيعية مثل حدوث المطار تحدث بأمر الله تعالى؛ لأنه الخالق ولأنه الذي اوجد القوانين التي تسير الطبيعة وان النجوم ليست هي السبب الذي ادى لسقوط الامطار او بهبوب الريح الباردة من الحارة وما الى ذلك بل هي مجرد علامة فقط وهذا كله بحسب العقيدة الاسلامية[٣٩].

المبحث الرابع: التنجيم عند علماء الكلام

المطلب الاول: عيسى بن علي الجراح ورسالته الشهيرة ابطال احكام النجوم

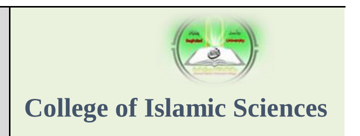
من بواكير الاسهامات الفكرية في الرد على حركات النجوم كانت من العالم الابرز في هذه المدرسة ابي القاسم عيسى بن علي بن داوود الجراح الذي خطى بعد ذلك رسالته الشهيرة رسالة في ابطال احكام النجوم سنة ٣٧٠ للهجرة، وحتى نفهم الخلفية التي انطلق منها عيسى بن علي الجراح (رحمه الله) في رسالته ابطال احكام النجوم فانه كان يعالج واحدة من اهم القضايا التي شغلت الفكر العربي الاسلامي في بداية الانحدار متخذاً موقفاً معارضاً لموقف جماعة الخائضين في هذا الموضوع، فكان جريئاً جداً خصوصاً اذا اخذنا بالحسبان انه وقف وحيداً امام تيار اجتماعي علمي فلسفي له وزنه وقيمته في المجتمع آنذاك، فلقد كان موقفاً جريئا لكنه لم يكن سهلا على الاطلاق ولعلي اراه نوه الحركة المضادة للتنجيم آنذاك ليس سهلا على اي مفكر في القرن الرابع الهجري ان يقف في وجه تلك الموجة اللاعقلانية الكاسحة في هذا المجال ويقع افرادها ضحايا الخرافة هنا نجد فيلسوفا خرج على المألوف وتصدى بكل قوة لتيار التنجيم والشعوذة تصدياً لا يتكرر من بعده الا على يد ابي العلاء المعري ذلك هو عيسى بن علي الجراح (رحمه الله)، فهي الرسالة الاولى التي صيغت في الرد على التنجيم ومؤيديه في حدود الاطلاع، إذ توفي الجراح سنة ٣٩١ للهجرة فكان اسبق من غيره في الرد على التنجيم واهله ثم ان الرسالة صيغت بصياغة عقلية تقوم على المحاججة المنطقية والتي تقوم على استعراض الأدلة للخصم وشرحها والتمثيل لها ومن ثم نقضها بالدليل

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

العقلي المماثل وببيان وجوه تناقضها وضعفها او بطلانها مع تأكيد المؤلف ان الرد كله لن يخرج عن الانصاف للخصوم ولن يتطرق اليه التحامل عليه باي حال من الأحوال، إذ قال لست مستعملاً للتحامل على من اثبت تأثير الكواكب في هذا العالم وترك انصافهم كما فعل قوم ردوا عليهم.[٤٠]

المطلب الثاني: الخطيب البغدادي رسالة في علم النجوم هل الشروع فيها محمود ام مذموم للخطيب البغدادي الحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي متوفى سنة ٤٦٣ للهجرة وسماه رسالة في علوم النجوم هل الشروع فيها محمود ام مذموم؟ اصل هذا الكتاب كان جواب لسؤال ورد للمؤلف (رحمه الله) في هذا الموضوع وذلك كما اورد في صدر هذه الرسالة سأل سائل عن النجوم هل الشروع فيها محمود ام مذموم؟ قال: وانا اذكر في ذلك القول المستقيم ما تيسر بتوفيق مولاي الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، تميز هذا الكتاب لان المؤلف (رحمه الله) فصل فيه القول في احكام النجوم وذكر نوعية المباح والمحظور ووضح بكل جلاء المقصود منهما، ثم ساق الأدلة على ذلك يفصل ان علم النجوم على ضربين مباح وتعلمه فضيلة والاخر محظور والنظر فيه مكروه، فالضرب الاول هو العلم بأسماء الكواكب ومناظرها ومطالعها ومساقطها وسيرها والاهتداء بها وانتقال العرب وعن نهايتها لأوقاتها وتخييرهم الازمان لنتائج مواشيهم وضراب الفحول ومعرفتهم بالأمطار على اختلافها واستدلالها عليها والتوصل الى القبلة بالنجوم ومعرفة مواقيت الصلاة وساعة الليل بظهورها وافولها وقد جاء كثير في ذلك في كتاب الله الكريم وفي الاثار عن رسول العظيم (صلى الله عليه واله وسلم) وعن خيار الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء الاجلاء. اما الضرب الثاني وهو المحظور فهو ما يدعيه منجمون من الاحكام وليس اشد اتعاباً للفكر وانصاباً للبدن واخلال للفهم منه ثم يسوق الأدلة البغدادي من الاحاديث النبوية على حرمة هذا النوع من النجوم واحكام النجوم واخرج الخطيب البغدادي عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا) حديث حسن لغيره، وانما يقال فيها انها كما جعلها الله يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ويعرف بالشمس والقمر عدد السنين والحساب وفيها دلالة على قدرة الله وحكمته وبعد ان فرغ المؤلف الخطيب البغدادي (رحمه الله) من سوق الأدلة الشرعية من السنة النبوية والاثار الواردة عن الصحابة في حرمة هذا النوع من النجوم نراه ينتقل الى الأدلة والبراهين العقلية التي تعضد ما سلف من الأدلة وتدحض هذا العلم الزائف، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر " والا فبأي قياس اوجب قسمة البروج الاثني عشر على الكواكب السبعة وكيف صار لكل واحد منها الكواكب الخمسة بيتان والنيرين بيت واحد وباي حجة وجب ان يكون الجدي والدلو بيتي زحل دون سائر البيوت الاثني عشر ولما صار هذا الكوكب وكذا في بيت كذا دون غيره وكذا القول في المريخ والشمس والعطارد والقمر وغيرها وما الذي اوجب من طريق القياس ان يكون الشرف والشمس الحمل وهبوطها في الميزان ان يكون الامر بخلاف ذلك ودون ان يكون شرفها الاسد الذي زعمتم انه بيتها " وغيرها استفهامات

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



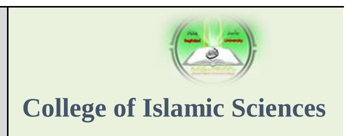
College of Islamic Sciences

كثيرة التي طرحها الخطيب البغدادي في منازل النجوم وبيوتها. قال: وباي قياس اوجد بقسمه الحدود على ما قسمنا عليها المصريون واهل بابل او على ما قسمها بطلموس مع اختلافها.[٤١]

المطلب الثالث: ابن خلدون في مقدمته

يتوسع العلامة ابن خلدون (رحمه الله) في مقدمته فيفصل تحت عنوان ابطال صناعة النجوم وضعف مداركها وفساد غايتها، فيقول: هذه الصناعة يزعم اصحابها انهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبل معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة ومجتمعة، فتكون لذلك اوضاع الافلاك والكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من انواع الكائنات الكلية والشخصية ، فالمتقدمون منهم يرون ان معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها بالتجربة هو امر تقصر الاعمار كلها لو اجتمعت عن تحصيله، اذ التجربة انما تحصل في المرات المتعددة بالتكرار ليحصل عنها العلم او الظن، وادوار الكواكب منها ما هو طويل الزمن فيحتاج تكراره الى اماد واحقاب متطاولة يتقاصر عنها ما هو طويل من اعمار العالم وربما ذهب ضعفاء منهم الى ان معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها كانت بالوحي وهو رأي فائل وقد كفونا مؤنة ابطاله، ومن اوضح الادلة فيه ان تعلم ان الانبياء (عليهم الصلاة والسلام) ابعد الناس عن هذه الصناعة وانهم لا يتعرضون للإخبار عن الغيب الا ان يكون عن الله، فكيف يدعون استنباطه بالصناعة ويشرون ذلك لتابعيه من الخلق؟ ويتوسع العلامة ابن خلدون (رحمه الله) بالنقل عن بطليموس ومن تبعه من المتأخرين من كتبهم على الكواكب ودلالتها وعلاقتها بالمزاج الإنساني، وينقل عنه عن الكواكب وتحصيلها طريقان التقليد والحدث والتجربة بقياس كل منهما الى النير الاعظم اي الشمس الذي يعرفونه بطبيعته القوية وتأثيرها في الاجسام والعقول والنفوس وعلاقته بالأبراج والكيفيات. وهذا بحد كلام الفلاسفة ليس له علاقة بالقضاء الإلهي، وانما جملة الاسباب الطبيعية الكائن في ذلك. وكذلك يتعرض بطليموس فيما ينقله عنه ابن خلدون القوة النجومية كذلك، ويقلل من فعاليتها عن فعالية الأبراج، ويقول: ان هذا العلم هو اصلاً قائم على الحدس والتخمين والظن، وان هذه من اصول الصناعة اي صناعة النجوم. ويحكم العلامة ابن خلدون على بطليموس ومداركه في اثبات القوة الكوكبية انها قوة ضعيفة غالباً، ثم يحكم بعد ذلك على العلم كافة، فيقول: ثم تأثير الكواكب فيما تحتها باطل، اذ تبين في باب التوحيد ان لا فاعل الا الله بالطريق الاستدلالي كما رأيته، واحتج له اهل علم الكلام بما هو غني عن البيان من ان اسناد الاسباب المسببات مجهولة الكيفية والعقل منهم على ما يقتضي به فيما يظهر بادي الرأي من التأثير، فلعل اسنادها الى غير صورة التأثير المتعارف والقدرة الالهية رابطة بينهما كما ربطت بين جميع الكائنات علواً وسفلا سيما والشرع يرد الحوادث كلها الى قدرة الله (جل وعلا) ويبرأ مما سوى ذلك. والنبوات أيضاً منكرة لشأن النجوم وتأثيراتها واستقراء الشرعيات. شاهد بذلك في مثل قوله (صلى الله عليه وسلم): (ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته)، وهو صحيح الاسناد، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (اصبح من عباد مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب قال واما من قال مطرنا بنوى كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب). فقد بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



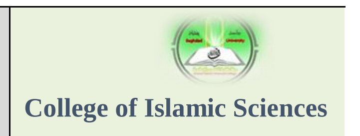
College of Islamic Sciences

من طريق العقل مع مالها من المضار في العمران الانساني بما تبعث من عقائد العوام من الفساد، اذ اتفق صدق من احكامها في بعض الاحيان اتفاقاً لا يرجع الى تعليل ولا تحقيق، فيلهج بذلك من لا معرفة له يظن اضطراد الصدق في سائر احكامها وليس كذلك فيقع في رد الاشياء الى غير خالقها، ثم ما ينشأ عنها كثيراً في الدول من توقع القواطع وما يبعث عليه ذلك التوقع من تطاول الاعداء والمتربصين بالدولة الى الفتك والثورة، وقد شاهدنا ذلك مراراً وتكراراً، فينبغي ان تحضر هذه الصناعة على جميع اهل العمران لمن ينشأ لها من المضار في الدين والدول ولا يقدح في ذلك كون وجودها طبيعياً للبشر بمقتضى مداركهم وعلومهم، فالخير والشر طبيعيتان موجودتان في العالم لا يمكن نزعهما، وانما يتعلق التكليف بأسباب حصولهما، فيتعين السعي في اكتساب الخير بأسبابه ودفع اسباب الشر والمضار. هذا هو الواجب على من عرف مفاسد هذا العلم ومضاره[٤٢].

المطلب الرابع: الفخر الرازي في كتابه السر المكتوم في مخاطبة الشمس والقمر والنجوم وكتابه المطالب العالية من العلم الالهي

وموقف الامام الفخر الرازي من التنجيم وما يتصل به من السحر وصف موقفه من بعض الدارسين والباحثين بالموقف المضطرب لعدم الوضوح؛ لأنه توسع ونقل كثير عن الفلاسفة واليونان واصحاب النجوم حتى يظن الناظر في كتبه السر المكتوم في مخاطبة الشمس والقمر والنجوم وكذلك في كتابه: المطالب العالية من العلم الالهي انه يكاد يتفق معهم جميعاً، ويقول بقولهم بتأثير الكواكب والنجوم على حياة الانسان وهو محض توهم ليس الا من الناظر لاسلوب الرازي (رحمه الله) في كتابته بأن يقدم الحجج ولا يجيب عنها الا في الاخر او في سطر او سطرين في المقدمة، هذا هو المشهور من هذين الكتابين في موقف الرازي من التأثير النجوم والافلاك على حياة الانسان وعلى هذا سلط الضوء الاستاذ الدكتور سلطان العميري في دراسة نقدية في دفاعات الأشاعرة حول حقيقة موقف الرازي من السحر والتنجيم وانكار ابن تيمية (رحمه الله عليه)[٤٣]، إذ يقول انه اشتهر عن الرازي في كتابه السر المكتوم في مخاطبة الشمس والقمر والنجوم، ولكن اختلف الناس في هذه النسبة للرازي كثيراً جداً فمنهم من جزم بأنه له ومنهم من تردد في ذلك ومنهم من جزم بانه ليس له والصحيح النسبة للإمام الرازي، لهذا الكتاب وقد اثبت نسبته عدد كبير من المؤرخين الباحثين، ومن اقواله يدل على ذلك انه ذكر تأليفه لهذا الكتاب في مواطن متعددة من كتبه واحال اليه منبهاً على انه حقق فيه بعض المسائل ومما جزم به للأمام الرازي واعرض عليه الانكار ابن تيمية بوصفه بالردة والشرك، إذ يقول عن الرازي: ومن العجب ان يذكر عن انه يعبد الكواكب والنجوم ويتخذها من دون الله ارباباً، وهذه ردة وشرك بالله (جل وعلا)، وهذا مشهور في كتابه السر المكتوم ، ويشنع ابن تيمية على الرازي كثيراً في كتابه بيان تلبيس الجهمية[٤٤]، وكذلك يقول في موضع اخر: صنف الرازي كتابه في عبادة الكواكب والاصنام واقام الأدلة على حسن ذلك ومنفعته، ورغّب فيه، وهذه ردة، باتفاق المسلمين، ويجب عليه التوبة والعودة الى حضيرة الإسلام. وينقل في مجموع الفتاوى لابن تيمية (رحمه الله) كلام كثير في المعنى عليه[٤٥]، في مقابل ان بعض الاشاعرة المعاصرين كالأستاذ سعيد فوده يحاول الدفاع عن الرازي ويسعى في تبرئته من هذه

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

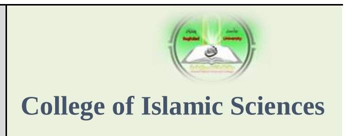

College of Islamic Sciences

التهمة، واتهم بانه يتحامل على الرازي وانه بالغ في الانكار عليه. ويستمر الدكتور سلطان العميري في تحقيق موقف الرازي من السحر والتنجيم والكواكب وتحقيق موقف ابن تيمية من الرازي بالموقف الاول والامر حقيقة موقف الرازي من كتابة السر المكتوم يقتضي منهج العلمية ان نعود الى منهجية الكتاب الذي ألّفه الرازي في السر المكتوم. ونلاحظ آراءه فيها ، افتتح الرازي كتابه بانه يجمع ما وصل اليه من علم الطلسمات والسحر ودعوة الكواكب مع التبري عن كل ما يخالف الدين، وسليم اليقين واضح من هذا الحديث عن تلك الموضوعات، ويسوق ما وصل اليه فيها من الاوائل ولكن ينبه على ان يتبرأ عن كل ما يخالف الإسلام، ثم يفصل في ذلك، فيقول فضل العلم فصل الاول والفصل الثاني فضل الطلسمات والسحر والفصل الثالث العلوم المتعلقة بالنجوم والكواكب. ويأخذ الدكتور سلطان العميري عليه انه بهذا التوسع يكاد يكون مؤمناً بما ينقله ويكتبه عن اليونان في ذلك بالقول بالتأثير والعلاقة بين الكوكب وبين الانسان واحوال النجوم وربطها بالسعادة والشقاء وفي الأرض. ويخلص الدكتور سلطان العميري: قارئ الكتاب يقف على ادلة متعددة يدرك منها ان الرازي مؤيد لمن نقله في الكتاب ومعتقد لصحته. من ذلك انه عقد فصلاً للاستدلال على صحة علم السحر والتنجيم واثنى على كلام الكثير من المنجمين بما يتضمن الدعوة الى الاشراك بالكواكب ووصفه لها بالتحقيق بالفضل. وعقد فصلاً للدفاع عن الشبهات كما يقول التي اعترضوا عليها بعلم السحر والتنجيم والدفاع في اخر الكتاب بين العقل والشرع. واتفق على تصحيح ما قرره في كتابه وفضلاً عن ذلك اقتصر في الرد على الفلاسفة المنجمين على قولهم بقدم المادة فقط وترك صور الشرك الاخرى[٤٦].

والدفع عن الامام الرازي (رحمه الله) في كتابه السر المكتوم هو إما برد ما ذكر وعدم النسبة وإما بالتأويل والتبيين والدفاع عنه في ذلك طبعاً. هذا الموقف الاول انكار نسبة الكتاب الى الرازي قاله السبكي (رحمه الله) في عدم النسبة: لكن هذا مردود؛ لان الرازي اقر بنفسه الى نسبة الكتاب اليه وذكره في مواطن منها شرح الاشارات فخر الدين الرازي (رحمه الله)[٤٧]، وهذا الكلام ينقله السبكي في كتابه طبقات الشافعية[٤٨]، وكذلك ذكر تفصيلاً كثيراً في المطالب العالية. الموقف الثاني الذي قرره الرازي ليس سحراً ولا تنجيماً، وهنا يذكر السبكي أيضاً معقباً على قول الذهبي في ذلك بتقدير صحة النسبة لكنه ليس بالسحر فيما يتأمله من يحسن السحر، ورد ذلك في كتاب طبقات الشافعية[٤٩]، لكن يرد العميري ان السبكي لم يطالع الكتاب ولم يلاحظه ولم يرَ الكوارث التي فيه، ومن الدفاعات ان الفخر الرازي لم يكن يتبنى الموقف من السحر والتنجيم، بل اكد انه لا يقول به، وهذا الرأي رأي الاستاذ سعيد فوده وغيره طبعاً، وهو مردود بتصريح الرازي في اول الكتاب بأن كل من يتبرأ عن كل ما يخالف الدين، لكن العميري يقول: هذا ليس دليلاً على التبرئة للرازي بعدم القول، بل التفصيل يدل على القول بها، ربما يذكرون آراء ويحسنها، فينظر اليه ابن تيمية والعميري على انه اتخاذ الموقف نفسه من النجوم والكواكب ولها التأثير في الانسان.[٥٠]

وكذلك الامر نفسه متكرر في كتابه المطالب العالية من العلم الالهي لكن على نحو اوسع، إذ صنف الامام الرازي (رحمه الله) كتاب المطالب العلية من العلم الالهي على مقدمات

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841


College of Islamic Sciences

وتفصيلات عميقة في علم الكلام وفي الالهيات والنبوات والسمعيات، وفيما يتعلق بموضوع دراستنا كان في الجزء الثامن في النبوات وما يتعلق بها، فقد تكلم (رحمه الله) بعد ذكر النبوات وذكر المعجزات للنبوءات والتفصيلات العميقة في الموضوع، وهذا من خصائص الامام الفخر الرازي (رحمه الله) حينما يتناول موضوعاً يتناوله بالتفصيل الدقيق، فهو يعنون لعناوين لها علاقة بموضوعات العقيدة وعلم الكلام، ثم يتوسع بها مستدلاً باقوال الفلاسفة والمتكلمين، يصحح هذا ويخطئ ذاك، ويدخل في الموضوع دخولاً عميقاً مستطيلاً فيه، فبعد ان يكمل كلامه (رحمه الله) فيما يتعلق بالمعجزات ويعرج على السحر وبيان انواع السحر يصل في مقاله في تقرير الاصول الكلية المعتبرة في السحر المبني على طريقة النجوم، وينقل عن الفلاسفة والصابئة ما اتفقوا عليه من الاصول وما اختصوا به من مقالات واراء فيها، يبين بعضها ما ملخصه ان هذا العلم قديم، ويوجد تأثير للنجوم والكواكب في الانسان وحياة الانسان بقطع النظر عن مسألة السحر، وكذلك يقرر (رحمة الله) ان الوقوف على اصول هذا العلم عسير جداً من وجوه، ثم يذكر في الطريق الذي يحصل به الوقوف على طباعة الاجرام الفلكية، القياس والتجربة والوحي فيها، ومن عادة الرازي (رحمه الله) ان يذكر ادلة الخصوم نقداً ونسيئة، ثم يكتفي بسطر واحد او سطرين في الرد عليها اجمالاً من دون التفصيل، هذه عادته (رحمه الله)، وربما احال الاجابات على من هم قبل الفلاسفة من الاديان القديمة لما يراه من الجواب المناسب في هذا الموضع، ثم بعد ذلك يعين الشرائط الكلية المعتبرة في رعاية هذا النوع ناقلاً عن ارسطو طاليس الشرائط الدقيقة في التعامل مع النجوم والكواكب حتى يظن القارئ ان الرازي (رحمه الله) مؤمن بما كتبه، لكن الرجل ما هو الا ناقل كما كان السيوطي (رحمه الله) وغيره من عمالقة الكتابة والعلم. بعد ذلك يلخص الاصول المعتبرة في الباب فيما يتعلق بالنجوم والكواكب والعلاقة بينها وبين الانسان بالمؤثرات العلوية والمؤثرات السفلية، والبحث عن انواع الكواكب بالتفصيل الدقيق جداً، ومعرفة احوال النقاط الفلكية وطبيعة الفلك والامور التي يجب معرفتها عن الاجسام السفلية متأثرة من الفلك والاصول الاخرى التي يجب مراعاتها في الكواكب: القمر والشمس والافلاك[٥١]. وبعد هذا نعود الى مقدمته في هذا القسم من الكتاب الذي ربما هو اجابة عن سؤال : هل النفس البشرية والانسان القدرة بمعزل عن الانبياء وحجج الانبياء الساطعة على رأسها المعجزات ؟ ، فلربما يمهد الرازي هذا السؤال بالجواب الذي هو عبارة عن السحر وتأثير الكواكب والنجوم في الانسان، فنرى في التمهيد لهذا القسم يقول (رحمه الله): اعلم ان ما رأينا انساناً عنده من هذا العلم شيء معتبر وما رأينا كتاباً مستمراً على اصول معتبرة في هذا الباب الا اذا تأملنا كثيراً حصلنا فيه اصولاً وجملاً، فمن جاء بعدنا وفاز بالفوائد والزوائد في هذا الباب فليكن شاكراً لنا، إذ رتبنا له هذه الاصول المضبوطة والقواعد المعلومة والكلام فيه على مراتب مقدمة ومقالات، فيبدأ (رحمه الله) عند التفصيل وتشعر انه ليس الرازي الاشعري المسلم الذي يتكلم، بل ينقل كلاماً اكاديمياً عن غير المسلمين حتى يشعرك بانه ربما كما يقول ابن تيمية انه خارج عن ربقة الاسلام وانه قد ارتد الا انه في الحقيقة نجد أن هذا اسلوب في الكتابة والجمع هو قد قال به في مقدمته جمع مادة قديمة لعدم احتواء المادة العلمية في عصره على جديد، وليس بالضرورة انه يؤمن بكل ما

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كتب فيه على غرار الامام جلال الدين السيوطي (رحمه الله) في اغلب مؤلفاته العلمية والعملية التي كتبها، وربما يعني ينقص الامام الرازي (رحمه الله) انه لم يحكم على ما كتبه في النهاية بكلام تفصيلي دقيق يشعر القارئ انه امام جواب لإمام مسلم عظيم اشعري يدافع عن الدين، وهذا ما اتاح لشيخ الاسلام ابن تيمية في الرد عليه بكل سهولة. والذي يخلص من كلام الامام الرازي (رحمه الله) ان القدرة لله (جل وعلا) بنحو عام على مستوى العقيدة الإسلامية وعلم الكلام في كتابه الالهيات والنبوات والسمعيات، هذا من جهة، الا انه من جهة ثانية هل هناك تأثير روحاني او فيزيائي او كيميائي في الاجسام من الكواكب والنجوم في الاجسام البشرية وفي الكائنات الحية؟ يستشف من كلام الامام الرازي ان هناك تاثيراً، نعم، وهذا ما اثبتته الدراسات الحديثة فيما بعد، وكيف للرازي ان يخرج عن ربقة الاسلام وهو يبدأ كل فصل وكل مبحث وقسم بالحمد لله والصلاة والسلام على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويختم بهما في خطبة طويلة تكاد تكون صفحة كاملة، ثم بعد ذلك يعول على النجوم والكواكب في التأثير المباشر في حياه الانسان؟ هذا ما وجدته في كتاب المطالب العلي من العلم الإلهي. ويمكن ان يكون هذا تتبعاً وتقصياً للإمام الرازي (رحمه الله) وتوضيح في هذا الجانب قبل الحكم على الفخر الرازي (رحمه الله) بأي شيء.

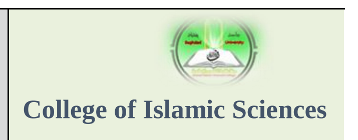
المطلب الخامس: ابن القيم الجوزية (رحمه الله) في كتابه مفتاح دار السعادة

ابن القيم الجوزية وكتابه الشهير مفتاح دار السعادة من الكتب المهمة في الرد على التنجيم والمنجمين في بعض اجزائه وعلى وجه الخصوص الجزء الثالث من هذا الكتاب النافع المفيد، ففيه تصدى هذا العالم الفريد (رحمه الله) للرد على المنجمين ومن قبلهم الصابئة عباد الكواكب الموجودات في العالم السفلي مركبة على تأثير الكواكب الروحانيات، وقد ساق (رحمه الله) ثمانية عشر وجهاً من وجوه الردود المفصلة في ابطال اقوال المنجمين واستدلالاتهم العقلية والمنطقية على قدرة النجوم والكواكب على التأثير في حياه الناس وتسييرها وتدبيرها.

المطلب السادس: سامي احمد الموصلي في كتابه الاسئلة الخالدة

ويتوسع الاستاذ سامي احمد الموصلي فيما يتعلق بالحياة الانسانية بين علم التنجيم وعلم الفلك هل يمكن ان يفصل الانسان بينهما؟ وهل هناك تأثير من الشمس والقمر على حياة الانسان. ويقول في كتابه الأسئلة الخالدة في فصل بعنوان الحياة الإنسانية بين علم التنجيم وعلم الفلك: دعونا نذكر ماذا يقول علم الفلك الحديث في ضوء احدث المعلومات العلمية المتوفرة في هذه المفردات وفي علم التنجيم عموماً بأقرب جرم سماوي الا وهو القمر واثبتته الابحاث بتأثير القمر في كوكب الارض في عملية المد والجزر والماء بالنسبة للأرض وحتى بالنسبة للإنسان اذا ثبت ان جسم الانسان يحتوي على الماء بنسبة ٥٠%، فلماذا لا يتأثر بعملية الجاذبية القمرية بل يتأثر ويتكيف طبيعياً معها، وكذلك الشمس والأشعة الشمسية وكل ما تصدره الشمس من مختلف انواع الأشعة أيضاً تؤثر في جسم الانسان، فإذا صحت هذه المعطيات العلمية فلا مفر من التسليم بأن الانسان ما هو الا مؤثر حساس للشمس والقمر واثارهما حتى وصل الامر ببعض القول انها تؤثر في التكوين الجيني للطفل الذي يتحكم مستقبله ويعطي طابعه الخاص وان جزءاً من هذا التكوين له علاقة بموعد الولادة والمستقبل والتصرفات

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



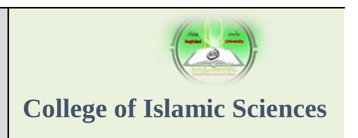
College of Islamic Sciences

الاجتماعية هل يعقل نحن بهذا القدرية؟ هكذا يقول الدكتور سامي احمد الموصلي: ان نظرة بسيطة الى مفردات معلومات علم الفلك تقودنا التسليم حقاً لكون المحكومين بذبذبات واشعة وايقاع كون محدد وان جميع اعمال البشر تقودها الكواكب والنجوم بإشعاعاتها وتأثيراتها الجاذبية، فهي خاضعة لها محكومة بذبذباتها وإنّا جميع افعالنا وتصرفاتنا تخضع الى ارادة غير عاقلة تقودها حركة عمياء في الكون سواء كان للشمس والقمر ام المشتري وزحل الذي يتحكم من خلال الشعاع والجاذبية والايقاع الكوني في السلوك والتصرفات والشخصيات البشرية، فأننا نبقى تحت رحمة القدرية الكونية في هذه، لكن هناك قضية اعمق ألا وهي مسألة الإرادة الإنسانية التي خلقها الله (جل وعلا) ووضعها في الانسان من غير المعقول ولا شرعاً ان تكون هذه الكواكب هي المؤثرة في حياة الانسان من دون الإرادة التي خلقها الله فيه ومن دون قدرة الله (جل وعلا) العظيم الكبير عليه، ولا ننسى ان الشمس والقمر محكومان بالإرادة الإلهية التي خلقها الله (جل وعلا) لخدمة الانسان بقطع النظر عن تأثيرهما الفيزيائي والكيميائية في الجسم والنفس البشرية، فالكون كله مسخر للإنسان وحده الذي سخر الله له كل الطيبات وكل الرزق والطعام والحياة والارض والسماوات من اجله هذا ما ذكره في الذكر الحكيم القرآن الكريم، فلا يمكن ان نضع الانسان في قدره السالب تتأثر به الكواكب الصم وتبقى ارادة الانسان الذي خلقه الله (جل وعلا) ليكون خليفته في الأرض، هي الإرادة الحقيقية له سواء شاء علم التنجيم ام رفض علم الفلك[٥٢].

المبحث الخامس: حقيقة تأثير الكواكب والنجوم في الانسان في ضوء العلم الحديث

ويتضح مما تقدم ان هناك علاقة وسبب بين الاجرام السماوية والحالة النفسية والجسمية للإنسان فيتضح تأثير الاجرام السماوية في عقل الانسان ونفسه وجسمه كما في القمر الذي يؤثر تأثيراً مباشراً في المد والجزر على الأرض، ومن ثم وجد العلماء ان العديد من الحيوانات والاسماك تتأثر بظاهرة المد والجزر بشكل مثير وكذلك الانسان، اذ يؤثر القمر في الانسان وسلوكه من حيث الجاذبية الأرضية وتأثير القمر فيها، لذلك يعتقد بعض العلماء انه على الرغم من ضآلة تأثير جاذبية القمر على الانسان الا انه يوجد تأثير لجاذبية القمر في الانسان بتأثير نسبة الماء في جسم الانسان التي قد تصل الى ٨٠%، لذلك يحدث مد في سوائل جسمه، كما يؤدي الى تأثر نسب' الهرمونات في جسم الانسان، وتحدث اضطراباً في الدورة الدموية والسائل في الدماغ، لذلك يتغير مزاج الانسان، من ثم يؤثر في سلوكه ويشوش على الاتزان العقلي لديه بحسب قوة جاذبية القمر، كما تشير بعض الدراسات الى ان نسبة المواليد تزداد عند وجود القمر في الاكتمال وتقل كلما يقل الوجه المنير للقمر. ويبلغ معدل الولادة اعلاه عند وجود القمر في الاكتمال كما لوحظ ان نسبة الولادة تتوافق مع حدوث المد والجزر. كما اشارت الدراسات الى ان معدل الولادة عند سكان السواحل يزداد بشكل واضح عند حدوث المد الأعظم، وقد قام بعض الاطباء بدراسة العلاقة بين القمر والحمل تبين له ان افضل وقت لإخصاب البويضة عند المرأة هو عند وجود القمر في حالة مشابهة لما عليه القمر من الولادة، كما وجد الاطباء ان القمر يؤثر في النزف الدموي بجسم الانسان في اثناء العمليات الجراحية، إذ اختاروا ١٠٠٠ مريض من الذين ينزفون في اثناء العمليات الجراحية فوجدوا ان ٨٢% من

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



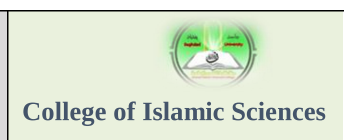
College of Islamic Sciences

نوبات النزيف حتى تكون عندما يكون القمر في التربيع الاول والثاني، وتزداد عندما يكون القمر بدراً، ويعتقد بعض العلماء تأثير جاذبية القمر في الانسان ولا سيما في التوازن الهرموني في الدم فتجعلها اكثر ميلاً متعرضاً لحالات الغضب اللاعقلانية او الانهيارات العصبية العميقة عند وجود القمر في حالات معينة يسمونه "بجنون القمر"، اما في العصر الحالي فهناك بعض المستشفيات الخاصة بالأمراض النفسية تمنح الاجازات العاملين عند وجود القمر في الاكتمال خوفاً من تصرفات بعض المرضى النفسيين بنوبات الصرع الحادة الناتجة عن تأثير القمر فيهم عبر الاجرام السماوية بين الفلك والتنجيم، و كما بينت الاحصاءات ان نسبة جرائم السرقة والقتل وحوادث السير المتعمدة الناتجة عن مرض العقل الشديد والقتل الناتج عن تصرفات العقلانية تزداد عند وجود القمر في حالة اكتماله ، وكذلك الشمس لها تأثير في التفاعلات النووية التي تحصل في داخلها والمجال المغناطيسي الذي تحدثه والرياح الشمسية القوية التي تكون مشحونة بجسيمات كهربائية والكترونية وبروتونات وتسير بسرعة ابطأ من سرعة الضوء. ووجد الفلكيون ان للرياح الشمسية تأثيراً في الأرض، فهي تشوش على اتصالات وتؤثر في مناخ الكوكب بشكل عام، إذ تحدِث فيضانات وجفافاً في غير مواعيدها لازدياد العواصف، كما تؤثر في طبقة الاوزون التي تحمي الكائنات الحية من خطر الاشعة فوق البنفسجية ومن التأثيرات الغريبة التي لاحظها العلماء في البحوث العلمية ان اخطر الأوبئة كالطاعون والسل الرئوي والتيفوئيد والحصبة الوبائية تظهر عند حدوث الدورة الشمسية ، كما توصل العلماء في اليابان لاكتشاف زيادة مفاجئة في نسبة زلال الدم عند الانسان ذلك عند حدوث الدورة الشمسية التي تؤثر بدورها في المجال المغناطيس الارضي من ثم في الانسان كما وجد ان نسبة الخلايا اللمفاوية تخلف في جسم الانسان لذلك لوحظ التزايد عدد المرضى المصابين بالأمراض الناتجة عن نقص الخلايا اللمفاوية عند حدوث الدورة الشمسية، كما لاحظ الاطباء أيضاً ان الاضطرابات المغناطيسية الشمسية لها سبب تأثير لحدوث العديد من الامراض مثل التدرن الرئوي والجلطة الدموية وهبوط القلب وذلك لان المجالات المغناطيسية تقوم بعمل جلطات دموية بالقرب من الجلد وتؤدي بالتالي الى خلق فرصة لانسداد الشريان التاجي، كما لوحظ ان المجال المغناطيسي الشمسي يؤثر في المجال المغناطيسي الارضي ومن ثم يؤثر في الجهاز العصبي للإنسان، فتحدث لديه اضطرابات سلوكية، وقد لوحظ تزايد معدل حوادث المرور بنسبة اربعة اضعاف في اليوم التالي من النشاطات الشمسية.

المبحث السادس: تهافت علم التنجيم امام المنطق

يقول عماد مجاهد: وعادة ما يطرح الفلكيون على اهل التنجيم اسئلة منطقية جداً واذا كان التنجيم -على افتراض- صحيحاً، فالمفروض ان يجيب المنجمون عن هذه الأسئلة، ولكن يبدو ان هذه الأسئلة التي تذكر تثير الشك وتتحدى اهل التنجيم حول المصداقية ، أولاً لماذا لا يستطيع التنجيم الاجابة عن كيفية تأثير الشمس والقمر والكواكب في شخصية الانسان وعواطفه المختلفة وتكوين الخلق، فالتنجيم يعدّ ان لكل جرم سماوي علاقة بشخصية الفرد من دون ان يفسر ذلك ، ثانياً لو اقام احد الاشخاص بالذهاب الى عدد من المنجمين وطلب منهم

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



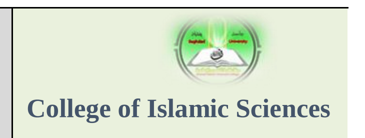
College of Islamic Sciences

تحديد طالعه خلال احدى السنوات المقبلة فسوف يلاحظ ان كل منجم يسجل طالعاً مختلفاً عن الاخر بنحو واضح، ثالثاً لا يستطيع التنجيم كشف الماضي مع انه وقع بالفعل، ولا يعد من الغيبيات، فلو كان احد الاشخاص يسجل مذكراته عبر سنوات مضت وطلب من المنجم كشف الاحداث التي وقعت منه بالفعل فانه بلا شك لا يعطي الماضي بشكل صحيح، بل يكون مخالفاً للواقع بقدر ما يكون الشخص السائل حريصاً على ان لا يزود المنجم بمعلومات يفيد منها ويبني عليها أقواله. رابعاً لا نعلم ما العلاقة بين الكواكب السيارة والبرج الذي يوجد فيه الكوكب، إذ لا توجد علاقة على الاطلاق، فالبرج مجموعة من النجوم المتباعدة، ويختلف شكل البرج لو امكن ان ننظر اليه من موقع اخر من الفضاء البعيد، وكل نجم له صفته الخاصة، وبالتالي فليس للبرج صفة واحدة بحيث يتأثر بها الانسان، ناهيك عن المسافة البعيدة التي بين الارض والنجوم التي لا يصلها منه سوى الضوء الباهت البعيد ، ان معظم اهل التنجيم لا يعرفون شيئاً يذكر عن علم الفلك، بل ان كثيراً منهم لا يزال يعتقد ان الارض مركز المجموعة الشمسية وربما مركز الكون. يحلل منجمون طباع الناس على اساس ١٢ من الطباع والسلوك، اي بعدد البروج السماوية، فهل يمكن تقسيم طباع الناس على ١٢ طبعاً فقط؟ ولا يستطيع المنجمون التنبؤ بالأحداث الفلكية المختلفة فهم لا يعرفون متى تظهر المذنبات الجديدة في السماء ولا يعرفون متى تقع الاحداث الفلكية الأخرى. ولا يكتب المنجمون تفاصيل ما يقع مع شخص معين من احداث، بل يقدم عادة اشارات تكون سطحية، بل تكون في كثير من الاحيان غامضة، ومن الصعب فهم المقصود منها، لذلك تكون هنالك احداث اخرى لا يكتبها المنجم تقع في اليوم نفسه الذي يكتب المنجم الطالع لماذا لا يستطيع المنجمون التنبؤ بالأحداث المختلفة التي تصيبهم قبل وقوعها، فهم يمرضون ويخسرون الاموال ويتعرضون لحوادث مختلفة، فلماذا يتنبؤون بالأحداث قبل وقوعها.[٥٣]

المبحث السابع: الكون مسير بإرادة الله تعالى

الكون مخلوق لله ومملوك له فليس لاحد غير الله (جل وعلا) ان يتصرف بشيء منه الا بإذنه، ولما كان هذا الكون مخلوقاً مملوكاً لله الذي خلقه والملك الحقيقي يستلزم حق الانفراد بالتصرف، ونحن البشر جزء من هذا الكون المملوك لله لما كان الامر كذلك فانه ليس من حق اي احد غير الله ان يتصرف في ملك الله بشيء مما يكون ذلك الشيء الا ان يكون بإذن الله (جل وعلا) مثلاً الارض الذي نسكنها ونحرثها ونزرعها ونتسلط عليها وعلى حيازتها واموالها ملك لله (جل وعلا) أليس لنا ان نفعل فيها شيئاً الا اذا اذن لنا وضمن الحدود التي يحددها لنا الكون مخلوق مطيع لقوانين الخلق الرباني وانظمته بالقهر اذا نظرنا الى هذا الكون الفسيح وجدنا ان كل شيء فيه خاضع لقوانين الخلق الرباني وانظمته التي اراد الله (جلّ وعلا) لكونه ان يسير عليها فما من شأن يستطيع ان يتحرر من انظمه الخلق الرباني وقوانينه قيد شعرة ؛ لأنه مسير بالقهر من دون ان يكون له ارادة واختيار أليس نرى مسيرة الكواكب والنجوم فإيهما يستطيع ان يخرج عن مداره ويغير نظامه، الا ان يشاء الله له ذلك، أليس ان نرى انظمة الحياة والموت وقوانينهما فما الذي يستطيع ان يغير شيئاً من هذه الانظمة والقوانين الا الخالق العظيم، ألسنا نرى انظمة الطبيعة وقوانينها على اختلاف اوضاعها

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841


College of Islamic Sciences

واحوالها واجزائها ومرتبتها، فهل يستطيع شيء منها ان يغير من طبعه او يتحرر من قانونه. يقول الله (جل وعلا): (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون).[٥٤]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وبعد فاذكر اهم ما توصلت اليه الدراسة واهم التوصيات:

١- بيان عموم الارادة الالهية وخصوص الارادة البشرية على المشيئة الإلهية.

٢- اوضح القرآن الكريم ان النجوم والكواكب من عظيم خلق الله وقدرته وجعلها للهداية بالطرق البرية والبحرية، وقد ذكر في معرض الانكار الاقوام الذين عبدوا النجوم وناظرهم على لسان نبيه ابراهيم (عليه السلام) وحاربت السنة الاعتقاد بالكواكب والنجوم واغلظت عليها النكير لما فيها من الكفر والشرك بالله تعالى.

٣- بيان حكم التنجيم عند علماء الكلام وكيف تناولوا هذا الموضوع بالنظر ودراسة الخط الممانع لهذه الظاهرة والرد على الشبهة منها رسالة ابطال احكام النجوم عيسى بن علي الجراح ورسالة الخطيب البغدادي في علم النجوم وابن خلدون في المقدمة والفخر الرازي في المطالب العالية وابن قيم الجوزي في مفتاح دار السعادة وسامي احمد الموصلي في كتابه الأسئلة الخالدة عندما تعرض الى هذا الموضوع وربطه بالدراسات العلمية الحديثة.

٤- بيان وذكر النصوص التي تقول بالتأثير الفيزيائي والكيميائي والاحيائي من قبل النجوم والافلاك والكواكب والشمس والقمر على حياه الانسان بنحو لا علاقة له بكتب التنجيم القديمة.

٥- وتهافت علم التنجيم امام الأسئلة المنطقية ومن يقول بتأثير الافلاك في حياه الانسان ومصيره.

٦- بيان ان الكون كله مسير بأمر الله (جل وعلا) ولا علاقة للنجوم ولا الكواكب والافلاك بحياة الانسان.

اهم التوصيات:

١- التركيز على الخط الممانع والمناهض لشبهة تأثير الكواكب والنجوم في حياة الانسان من خلال وسائل الاعلام والندوات ونشر عقيدة ان لا مؤثر في الكون الا الله تعالى.

٢- الاهتمام بالعلم الحديث في هذا المجال والاعجاز القرآني في علم الفلك وعظيم قدرة الباري (عز وجل).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

هوامش البحث

[١] ينظر لسان العرب ابن منظور ج٣ ص١٩١، القاموس المحيط الفيروزابادي ص٢٥٧، واساس البلاغة للزمخشري ص٢٥٧، المعجم الوسيط للدكتور ابراهيم انيس واخرين ج١ ص٣٨١، والمفردات في غريب القرآن الراغب الاصفهاني ص٢٠٧.

[٢] المواقف صفحة ١٤٨، الدواني على الانوار البهية صفحة ١٤٥، التعريفات صفحة ٢٦، التفسير الكبير الجزء الثاني صفحة ١٣٧.

[٣] سورة النساء اية ٢٨.

[٤] الجامع الصحيح، محمد بن اسماعيل البخاري كتاب العلم رقم الحديث ٧١.

[٥] ينظر منهاج السنة النبوية ابن تيمية ج١ ص ٦٦، لوامع الانوار البهية ج١ ص١٤٥، شرح العقائد النسفية ص٥٦، جوهرة التوحيد ج١ صفحة ٣٣١، شرح العقيدة الطحاوية صفحة ٥٦.

[٦] سورة الانفال اية ٦٧.

[٧] سورة التكوير اية ٢٩.

[٨] كبرى اليقينيات الكونية د.محمد سعيد رمضان البوطي ص١٥٩' والقضاء والقدر في الاسلام فاروق الدسوقي ج١ ص٢٣١.

[٩] التنجيم بين العلم والدين والخرافة عماد مجاهد ص ٢٨

[١٠] خرافة علم الابراج عبد الرحمن محروس ص ١٥

[١١] الهوامل والشوامل لابي حيان التوحيدي صفحة ١٠٢.

[١٢] نبوءات لوستر اداموس ص ٢٠.

[١٣] التنجيم بين العلم والدين والخرافة عماد مجاهد ص٣٠.

[١٤] لسان العرب ابن منظور مجلد ١٢ صفحة ٥٧٠.

[١٥] المكاسب مرتضى الانصاري هامش ٢ / ٢٧٩ كما ورد في تاريخ التنجيم عند العرب للدكتور يحيى شامي ص٢٨.

[١٦] علي شفيق عبد الرحمن الجغرافي الفلكية صفحة ١٣ الطبعة الاولى الفكر العربي، مكة، بلا سنه نشر.

[١٧] ال محمد انور اساسيات علم الفلك صفحة رقم اربعة الطبعة الثانية ١٤٢٤ بلا اسم ناشر.

[١٨] ايمان نبيل ابو طه الحكم الشرعي لظواهر الاجرام السماوية، صفحة ٧، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١.

[١٩] التنجيم بين العلم والدين والخرافة، عماد مجاهد، ص٦٧.

[٢٠] سورة يونس آية ١٠١.

[٢١] سورة فصلت آية ٥٣.

[٢٢] سورة فاطر آية ٤.

[٢٣] سورة الدخان آية ٣٨.

[٢٤] سورة الانبياء آية ٦٧.

[٢٥] سورة فصلت آية ٣٧.

[٢٦] سورة الانعام آية ١٩.

[٢٧] سورة النحل آية ١٦.

[٢٨] سورة يونس آية ٥.

[٢٩] سورة البقرة آية ١٩٨.

[٣٠] سوره الواقعة الآية ٧٥- ٧٦.

[٣١] سورة النمل اية ٦٥.

[٣٢] سورة الجن اية ٢٦ – ٢٧.

[٣٣] صفوة التفاسير محمد علي الصابوني ج٣ ص ٤٦٢.

[٣٤] سنن ابي داوود، ج٤ ص١٥ رقم ٣٩٠٤.

[٣٥] مسند احمد ج١ ص٢٢٧ رقم ٢٠٠٠، والآداب للبيهقي، ج١ ص ١٤١ رقم ٣٤٢.

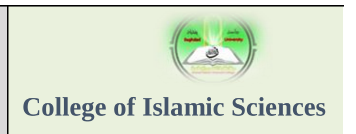
2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

[٣٦] مسند الروياني ج٢ ص٣٠٠ رقم ١٢٤٥.
[٣٧] صحيح مسلم، ج٤ ص١٧٥١ رقم ٢٢٣٠.
[٣٨] صحيح مسلم ج١ ص ٨٣ رقم ٧١.
[٣٩] التنجيم بين العلم والدين والخرافة، عماد مجاهد ص ٥٨.
[٤٠] مفتاح دار السعادة ابن قيم الجوزية ص٨٩.
[٤١] ينظر: التنجيم وقراءة الابراج في ميزان الاسلام والعلم الحديث دراسة عقدية تحليلية نقدية الدكتور راجح ابراهيم السباتين ص٥٦-٥٧.
[٤٢] مقدمة ابن خلدون ص ٥٥٧ -٥٥٨.
[٤٣] ينظر: حقيقة موقف الرازي من السحر والتنجيم وانكار ابن تيمية عليه (دراسة نقدية في دفاعات الاشاعرة) د.سلطان عبد الرحمن العميري ص٥.
[٤٤] بيان تلبيس الجهمية ج٣ صفحة ٥٣.
[٤٥] مجموع الفتاوى ج٤ ص ٥٥.
[٤٦] حقيقة موقف الرازي من السحر والتنجيم د.سلطان العميري ص ١٠.
[٤٧] شرح الاشارات فخر الدين الرازي ص١١٠.
[٤٨] طبقات الشافعية ابن السبكي ج٨ ص ٨٧.
[٤٩] المصدر نفسه ص ٨٨.
[٥٠] حقيقة موقف الرازي من السحر والتنجيم، د.سلطان العميري ص١٣.
[٥١] ينظر: المطالب العالية من العلم الالهي الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المجلد ٣ ج٨ ص٩٦ -٩٨.
[٥٢] الاسئلة الخالدة، سامي احمد الموصلي ص ٧٨-٨٠.
[٥٣] ينظر: التنجيم بين العلم والفلك والدين والخرافة، عماد مجاهد ص ١٢٥.
[٥٤] العقيدة الاسلامية واسسها، عبد الرحمن بن حبنكة الميداني ص ٥٥٦- ٥٥٧.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

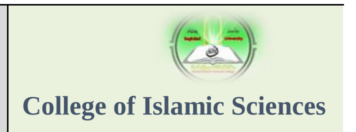


College of Islamic Sciences

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الآداب، احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار البيروتي ط١ ٢٠٠٦.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- اساسيات علم الفلك، د. انور ال محمد الاصدار الثاني ١٤٢٤هـ دار القطيف.
- الأسئلة الخالدة، سامي احمد الموصلي، مطابع التعليم العالي ١٩٨٩.
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس ت٧٢٨هـ، ت: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الناشر مطبعة الحكومة مكة المكرمة، ١٣٩٢هـ.
- تاريخ التنجيم عند العرب يحيى الشامي مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ١٩٩٣.
- التعريفات ابو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر بغداد ١٩٨٦.
- التنجيم بين العلم والدين والخرافة، عماد مجاهد المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٨.
- التنجيم وقراءة الابراج في ميزان الاسلام والعلم الحديث، د.راجح ابراهيم السباتين، المملكة الاردنية الهاشمية ٢٠٢٠.
- الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، دار ابن كثير بيروت، ط٣، ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- الجغرافية الفلكية، شفيق عبد الرحمن علي، دار الفكر العربي القاهرة ١٣٩٧هـ.
- تحفة المريد شرح جوهره التوحيد، ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعي الباجوري، دار الكتب العلمية ٢٠٠١.
- حقيقة موقف الرازي من السحر والتنجيم، د. سلطان عبد الرحمن العميري بحث في جامعة الملك سعود في مكة المكرمة ٢٠١٩.
- الحكم الشرعي لظواهر الاجرام السماوية، ايمان نبيل ابو طه الجامعة الاسلامية غزة ٢٠١١.
- خرافة علم الابراج، عبد الرحمن احمد محروس ، دار الكتب القاهرة ٢٠٢٠.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.
- شرح الاشارات فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي همدان بلا ت.
- شرح العقائد النسفية مسعود بن عمر بن سعد الدين التفتازاني مكتبة المثنى بغداد.
- شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي- بيروت ط٤، ١٣٩١.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، ت٢٦١، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء التراث العربي، مكان النشر- بيروت.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، ٧٧١هـ.

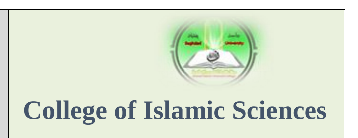
2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

- تحقيق د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤١٣هـ.
- العقيدة الإسلامية اسسها عبد الرحمن بن حبنكة الميداني دار القلم بيروت ٢٠١٥.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ت محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- القضاء والقدر في الاسلام فاروق احمد الدسوقي، دار الاعتصام ١٩٩٠.
- كبرى اليقينيات الكونية محمد سعيد رمضان البوطي دار الفكر دمشق ١٩٩٧.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر– بيروت ط٣- ١٤١٤هـ.
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها- دمشق، ط٢ - ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ت عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ) ت أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة- القاهرة ط١، ١٤١٦.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) ت أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م ط١.
- المطالب العالية من العلم الالهي فخر الدين محمد بن عمر الرازي ت٦٠٦هـ دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٩٩٩.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة بلا ت.
- مفاتيح الغيب التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣- ١٤٢٠هـ.
- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، ت٧٥١، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، ت صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت، ط١- ١٤١٢هـ.
- المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ط١ ٢٠٠٧ بيروت.
- المكاسب مرتضى الانصاري مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ط٣.
- منهاج السنة النبوية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

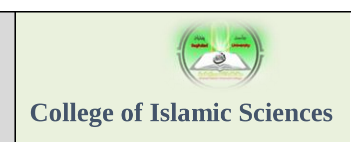


College of Islamic Sciences

- كتاب المواقف، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٩٩٧، تحقيق: د. بد الرحمن عميرة.
- نبوات نوستر داموس دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر ٢٠٠٦.
- الهوامل والشوامل سؤالات أبي حيان التوحيد لأبي علي مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (المتوفى: ٤٢١هـ)، المحقق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

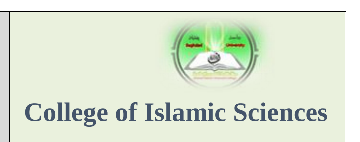
- The Holy Quran
- al-Ādāb, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Mūsá Abū Bakr al-Bayhaqī (458) H taḥqīq Muḥammad Muṭīʻ al-Ḥāfiẓ, Dār al-Bayrūtī Ṭ1 2006
- Asās al-balāghah, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffá : 538h), t Muḥammad Bāsil ʻUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1419 H-1998 M
- Asāsīyāt ʻilm al-falak, D Anwar al Muḥammad al-iṣdār al-Thānī 1424h Dār al-Qaṭīf
- al-As'ilah al-khālidah, Sāmī Aḥmad al-Mawṣilī, Maṭābiʻ al-Taʻlīm al-ʻĀlī 1989
- bayān Talbīs al-Jahmīyah fī ta'sīs bdʻhm al-kalāmīyah, Aḥmad ʻAbd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī Abū al-ʻAbbās t728 H, t : Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Qāsim, al-Nāshir Maṭbaʻat al-Ḥukūmah Makkah al-Mukarramah, 1392h
- Tārīkh al-Tanjīm ʻinda al-ʻArab Yaḥyá al-Shāmī Mu'assasat ʻIzz al-Dīn lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr 1993
- altʻryfāt Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Jurjānī al-maʻrūf bi-al-Sayyid al-Sharīf, Dār al-Shu'ūn al-Thaqāfīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr Baghdād 1986
- al-Tanjīm bayna al-ʻIlm wa-al-dīn wa-al-khurāfah, ʻImād Mujāhid al-Mu'assasah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr 1998
- al-Tanjīm wqrā'h al-Abrāj fī mīzān al-Islām wa-al-ʻilm al-ḥadīth, D Rājiḥ Ibrāhīm al-Sabātīn, al-Mamlakah al-Urdunīyah al-Hāshimīyah 2020
- al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, Muḥammad ibn Ismāʻīl Abū Allāh al-Bukhārī, Dār Ibn Kathīr Bayrūt, ṭ3, 1987, taḥqīq : D. Muṣṭafá Dīb al-Bughā
- al-jughrāfīyah al-falakīyah, Shafīq ʻAbd al-Raḥmān ʻAlī, Dār al-Fikr al-ʻArabī al-Qāhirah 1397h
- Tuḥfat al-murīd sharḥ jwhrh al-tawḥīd, Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Shāfiʻī al-Bājūrī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah 2001

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



- ḥaqīqah Mawqif al-Rāzī min al-siḥr wa-al-tanjīm, D Sulṭān ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUmayrī baḥth fī Jāmiʻat al-Malik Saʻūd fī Makkah al-Mukarramah 2019
- al-ḥukm al-sharʻī li-ẓawāhir al-ijrām alsmāwyh, Īmān Nabīl Abū Ṭāhā al-Jāmiʻah al-Islāmīyah Ghazzah 2011
- Khurāfat ʻilm al-Abrāj, ʻAbd al-Raḥmān Aḥmad Maḥrūs, Dār al-Kutub al-Qāhirah 2020
- Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʻath ibn Isḥāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn ʻAmr
- al-Azdī alssijistāny (t275h), t Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Ṣaydā-Bayrūt
- sharḥ al-Ishārāt Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥusayn al-Rāzī Hamadān bi-lā t
- sharḥ al-ʻaqā'id al-Nasafīyah Masʻūd ibn ʻUmar ibn Saʻd al-Dīn al-Taftāzānī Maktabat al-Muthanná Baghdād
- sharḥ al-ʻaqīdah al-Ṭaḥāwīyah, Ibn Abī al-ʻIzz al-Ḥanafī, al-Maktab al-Islāmī-Bayrūt
ṭ4, 1391
- Ṣaḥīḥ Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥusayn al-Qushayrī al-Nīsābūrī, t261
- taḥqīq Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, al-Nāshir Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, makān al-Nashr Bayrūt.
- Ṣafwat al-tafāsīr, Muḥammad ʻAlī al-Ṣābūnī, Dār al-Ṣābūnī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ – al-Qāhirah, Ṭ1, 1417 H-1997 M
- Ṭabaqāt al-Shāfiʻīyah al-Kubrá, Tāj al-Dīn ibn ʻAlī ibn ʻAbd al-Kāfī al-Subkī, 771h
- taḥqīq D. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī D. ʻAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, al-Nāshir Hajar lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, sanat al-Nashr 1413h
- al-ʻaqīdah al-Islāmīyah ususuhā ʻAbd al-Raḥmān ibn Ḥabannakah al-Maydānī Dār al-Qalam Bayrūt 2015
- al-Qāmūs al-muḥīṭ, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʻqūb alfyrwz'ābādá (al-mutawaffá : 817h) t Muḥammad Naʻīm alʻrqsūsy al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭabʻah : al-thāminah, 1426 H-2005 M
- al-qaḍā' wa-al-qadar fī al-Islām Fārūq Aḥmad al-Dasūqī, Dār al-Iʻtiṣām 1990
- kubrá alyqynyāt al-kawnīyah Muḥammad Saʻīd Ramaḍān al-Būṭī Dār al-Fikr Dimashq 1997

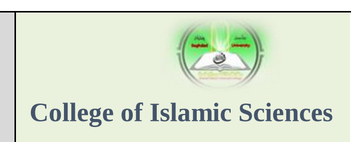
2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

- • Lisān al-ʻArab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻalá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyfʻá al'fryqá (al-mutawaffá : 711h) al-Nāshir : Dār Ṣādir – Bayrūt ṭ3-1414 H
- Lawāmiʻ al-anwār al-bahīyah wa-sawāṭiʻ al-asrār al-Atharīyah li-sharḥ al-Durrah al-muḍīyah fī ʻaqd al-firqah al-marḍīyah, Shams al-Dīn, Abū al-ʻAwn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Sālim al-Saffārīnī al-Ḥanbalī (al-mutawaffá : 1188h), al-Nāshir : Mu'assasat al-khāfiqayn wa-Maktabatuhā – Dimashq, ṭ2-1402 H-1982 M
- Majmūʻ al-Fatāwá, Taqī al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī (al-mutawaffá : 728h) t ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, al-Nāshir : Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, ʻām al-Nashr : 1416h / 1995m
- Musnad alrwyāny, Abū Bakr Muḥammad ibn Hārūn alrrūyāny (t 307h) t Ayman ʻAlī Abū Yamānī, Mu'assasat Qurṭubah – al-Qāhirah Ṭ1, 1416
- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (t 241h) t Aḥmad Muḥammad Shākir, Dār al-ḥadīth – al-Qāhirah, 1416 H-1995 M Ṭ1
- al-maṭālib al-ʻĀliyah min al-ʻIlm al-ilāhī Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʻUmar al-Rāzī t606h Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt Ṭ1 1999
- al-Muʻjam al-Wasīṭ, Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah, (Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid ʻAbd al-Qādir / Muḥammad al-Najjār), Dār al-Daʻwah bi-lā t
- • Mafātīḥ al-ghayb al-tafsīr al-kabīr, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy (al-mutawaffá : 606h) Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī – Bayrūt, ṭ3-1420 H
- Miftāḥ Dār al-Saʻādah wa-manshūr Wilāyat al-ʻIlm wa-al-irādah, Muḥammad ibn Abī Bakr Ayyūb al-Zarʻī Abū ʻAbd Allāh, t751, al-Nāshir Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt
- al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʻrūf bālrāghb al'ṣfhāná (al-mutawaffá : 502h), t Ṣafwān ʻAdnān al-Dāwūdī, al-Nāshir : Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq Bayrūt, Ṭ1-1412 H
- al-muqaddimah, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Khaldūn, Mu'assasat al-Maʻārif lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr Ṭ1 2007 Bayrūt
- al-Makāsib Murtaḍá al-Anṣārī Mu'assasat Dār al-Kitāb lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr ṭ3

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0288
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences

- Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm ibn 'Abd al-Salām ibn 'Abd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (al-mutawaffá : 728h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Rashād Sālim, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah Ṭ1, 1406 H-1986 M
- Kitāb al-mawāqif, 'Aḍud al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad al-Ījī, Dār al-Jīl – Bayrūt, Ṭ1, 1997, taḥqīq : D. 'Abd al-Raḥmān 'Umayrah
- nbwāt nwstr dāmws dārālmḥjh al-Bayḍā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr 2006
- al-Hawāmil wa-al-shawāmil Su'ālāt Abī Ḥayyān al-tawḥīd li-Abī 'Alī Miskawayh, Abū 'Alī Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ya'qūb Miskawayh (al-mutawaffá : 421h), al-muḥaqqiq : Sayyid Kasrawī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah-Bayrūt / Lubnān Ṭ1, 1422h-2001M